التي هي حرارة نوشادرية ورطوبة كبريتية وبرودة زيبقية
ويبوسة زاجية ويكون لطيفا في جوهره قويا في فعله سريعا
في تقلبه فيعتمد عليه ويقصد للتدبير ويستخرج منه هذه القوى
بالتدبير الذي دبرته الطبيعة في المعدن ويكون بسموميته
الزيبقية وكبريتيته النفسانية الصالبة النافذة في فعلها
سريعة في التقليب الى قوى طبايع الاجساد السبعة حتى
انتهى الى كلها وانما الذي هو على طبيعة الشمس هذا
الفصل يرشد من تامله الى ان العقاقير المطلوبة في العمل
اثنا بوي ويستخرج من الحجر المتفق عليه فعلى الطالب ان
يتفطن لذلك فاما مبادى الاصول فان مبادى الطبايع
لطيف اعلا حار وغليظ اسفل بارد ومبادى الالوان والروايح
والطعوم

والطعوم ابيض واسود وطيب ومنتن ومر وعذب تجامع
بعضها بعضا يكون ساير الاشيا بالوانها وروايحها
وطعومها فالطف الطبايع راسها وهو النار للطافته
علا ولصفايه اضا وانار ولقوته صار فاعلا فيما سواه
من الطبايع قاهر لها بالحركة التي في الحر والجوهر القديم
وهو الاسد وهو الفاعل للاشيا وكل شي اظهره الكون
فطبيعة النار فعلته وبحسب المزاج الذي هو مركب فيه
من باقي الطبايع وهو علة حياة الخلق وعلة تكون الحركة
الحياة والنور شي واحد وانما استنارت الانوار واضات
باجتماع الحركة وكثرة اللطيف وقلة الغليظ وصار لون النار
اصفر لانه متولد بين بياض وحمرة وهو النور وسواد بينه

Copyright © King Saud University